أسباب ضعف تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة.

أ.م.د. صلاح خليفة اللامي

أ.م. نجم عبد الله الموسوي

م.م. علي ماجد عذاري

ملخص البحث :-

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة ، أقتصر البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان ، للعام الدراسي 2011 – 2012 ، تكونت عينة البحث الكلية من (80) طالباً وطالبةً .

أعد الباحثون في بداية الأمر استبانة استطلاعية لمعرفة أسباب ضعف تحصيل الطلبة في مادة الصرف تضمنت السؤال الأتي : ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل الطلبة في مادة الصرف ؟ ، عرضت على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبةً ، بعدها أعد الباحثون الاستبانة النهائية التي صاغها على وفق إجابات الطلبة ، تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي ، وحُسب ثباتها بطريقة الإعادة إذ بلغت درجة ثباتها (0,87) ، ثم عرضت الاستبانة النهائية على العينة الأصلية المكونة من (40) طالباً وطالبةً ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أوضحت نتائج البحث أنَّ هناك جملة من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

اللغة العربية لغة عظيمة لا تدانيها لغة في العالم في مرونتها واشتقاقاتها هذه المرونة والاشتقاق مكناها بان تتسع لجميع المصطلحات من علوم وفنون وآداب وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الجديدة لجميع فروع المعرفة الحديثة .

فقدرة اللغة العربية على الاستيعاب والتماشي لكل ما هو جديد هي ميزة عرف بها القران الكريم كيف لا واللغة العربية هي بلا أدنى شك – بنت القران ووليدته.

إن ارتباط العربية بالقران كارتباط الماء بمنبعه فالقران هو النبع الذي تدفقت منه العربية (شاهين، 1997 ص8)، وهي أحدى روابط الأمة العربية ، ووسيلتها في الحفاظ على تراثها وحضارتها العريقة ، زيادة على إنها أهم وسائل الاتصال ، والتفاهم بين الناطقين بها ، مما جعل الاهتمام بها واجبا دينيا ، وقوميا ، وعلميا ، وفنيا ، وأخلاقيا ، للحفاظ على مكانتها (القزاز ، 1993 ص7).

لكن من المؤسف إن اللحن والتحريف والعجمة قد شاعت على الألسن الآن وأصبح الجيل الجديد لا يعني العناية الكافية بلغتنا الجميلة .

ومن أجل ديمومة اللغة العربية والمحافظة عليها في جميع ميادين التعليم ، لا بد أن نبين ما يعترض طريق تعلمها من صعوبات ، وعوائق ، ونبين أسبابها ، ونحيط إحاطة تامة بسبل تذليل هذه الصعوبات ، ومعالجتها تمهيدا لإزالتها ، والقضاء عليها ، تحقيقا للغاية في صيرورة تعليم هذه اللغة الخالدة تعليماً ميسراً ، ومنتجا (الموسوي ،2009 ص2) .

ومن العلوم التي أهتم بها المختصون باللغة العربية بذلوا الكثير من الجهد من أجل معرفة هذا العلم وتسهيل الصعوبات التي تعترض طريقه ، علم الصرف .

إننا نعاني صعاباً حين نعرب بلغتنا الفصيحة ، ومن أجل ذلك نقيم أعرابها ولا نحسن أن نأتي بالأبنية الفصيحة على نحو ما هو معروف في "صرف" العربية ، ثم لا نجيد صوغ جملها على نحو يكفل الأعراب عن مقاصدنا أعرابا مفيدا صحيحا (المخزومي ، والسامرائي ، في تحقيق كتاب العين للفراهيدي ت175هـ ،ص6).

وتتفق الكثير من الآراء العلمية والتربوية ، على ضعف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية اليوم ولكنها تتباين في تقدير أهمية كل سبب يكمن وراء هذا الضعف ومن جملة هذه الأسباب ضعف الدرس اللغوي في مراحل الدراسة المختلفة مادة ، ومنهجا ، ومعلما ، .... ومنها ما قيل أو يقال عن طبيعة اللغة العربية وصعوبة ضبط قواعدها ، وضبط أصوات ألفاظها ، وكثرة التغيرات الحاصلة فيها ، ومنها ما يتعلق بالطالب ، ودخوله

أقسام اللغة العربية مكرها ، لعدم رغبته في الدراسة في هذا القسم لأسباب عديدة (العوادي ، 1980 ص43) (علي وآخرون،1977ص23).

وأن علم الصرف علم عويص يحتاج إلى تنقيب وتفتيش وغوص في استخراج لآلئه واستكناه دره ، فكم زلت فيه الإفهام ، وعييت عن تحقيقه الأقلام ، فمن منكر وزنا وبالتنقيب نجده ، ومن قائل بندرة ما جاء على وزن ثم يستبين عكس دلك ، ومن مختلف في اشتقاق لفظ فيترتب عليه اختلاف في الوزن إلى غير ذلك من الأحكام التي تعيي متتبعها مما يجعلنا نعيد النظر في كثير من الإحكام التي كادت أن تستقر في الأذهان (الحملاوي ، ت1315هـ ص22) .

لذا إن علم الصرف ليس علما سهلا تناوله وتعلمه فهو يحتاج إلى معرفة دقيقة لقواعده المتشعبة والمتشابهة ، فاغلب الدارسين لهذا العلم (الصرف) يعانون من تشابه الأبنية والصيغ الصرفية وصعوبة الاشتقاق .

والجدير بالذكر إن علم الصرف لا يدرس بصورة مفصلة في المدارس الثانوية بل يدرس بشكل سطحي يشار أليه أشارات بسيطة وهي التي تتعلق بالميزان الصرفي، أما في الجامعات – أقسام اللغة العربية – يصبح تدريس هذا العلم بشكل مفصل ومضخم مما يتفاجأ الطالب بهذا التفصيل الصعب المتشعب ، لذلك أن طبيعة هذه المادة وما تكمن فيها من صعوبة هي عدم تناولها من قبل الباحثين والتربويون بشكل مفصل ، أضافه إلى كون طرائق التدريس المتبعة هي غير مناسبة لهذه المادة ، فالاعتماد على الأساليب التقليدية أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي في هذه المادة المهمة وبالتالي ضعف المستوى العلمي ، مع العلم أنها مادة ضرورية لطلبة أقسام اللغة العربية لأنها تسهم في تنمية المعرفة العلمية في كيفية صياغة وأعراب الجمل بشكل صحيح وتلخيصا لما سبق ، فان الباحث حدد مشكلة بحثه بالسؤال الأتي:-

ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة ؟

أهمية البحث:

لا بد من التأكيد على عملية رفع المستوى العلمي للمدرسين ، لأنهم المرآة التي تعكس صورة التعليم ، فعن طريق رفع المستوى العلمي يضمن لنا نجاح العملية التربوية ومن ثم نجاح المجتمع ، فلما كان المجتمع مرتبطا ارتباطا مباشرا بعملية التربية والتعليم فلا بد لهذا العمل أن يتطور مع تطور الحياة اليومية ، فعلى المدرس أن يكون مرنا في تناول المعلومات واستخدام الطرق المناسبة لعملية التدريس في كافة المراحل (الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوية ، الجامعة) فهذا الاهتمام بالعملية التدريسية يزيد نجاح العمل التربوي وبالتالي نجاح المجتمع .

لذا لا بد من التربويين القيام بأعداد المعلم أعدادا يتناسب مع المجتمع العربي عن طريق الاهتمام باللغة العربية التي تعتبر مادة الحياة اليومية ومحور التراث العربي الزاهر .

واللغة العربية هي لغة القران الكريم دون سائر اللغات الإنسانية جعلها تحتل المرتبة الأولى بين اللغات ، فالقران الكريم هو الذي حافظ عليها من التشتت والضياع في لغات الأمم الأخرى فهو معجزة إلهية باقية يتطور مع تطور الحياة ، وبما إن العربية لسان القران فهي باقية بحفظ القران .

وقد بدأت الجهود المبذولة في هدا المجال ، تنمو بشكل مطرد في السنوات الأخيرة وتعددت زوايا الاهتمام بدراسة اللغة العربية سواء من حيث فهمها ، أو أنتاجها ، أو اكتسابها (يوسف ، 1980 ص9) .

فالطلبة في المراحل كافة بأمس الحاجة إلى استخدام طرائق تدريس حديثة تجعل الطالب منسجما مع المادة مما يؤدي إلى استيعاب الموضوع بشكل سريع ، فضلا عن المعرفة العلمية التي تتحصل نتيجة استجابة المنبهات للطريقة التدريسية الحديثة .

وترى (الربيعي ، 1999) ، إن التحصيل يعد من أهداف التربية ، والتعليم ، لأهميته التربوية في حياة المتعلم ، ويعد معيارا أساسيا يتم بموجبه تقدم الطلبة في دراستهم ، وهو الأساس لمعظم القرارات التربوية في التربية والتعليم (الربيعي ، 1999 ص2) .

ويبدو من الاستقراء الذي يقوم به الباحثين والدارسين في مجال اللغة العربية ؛ إنهم متفقون على أن طلبة أقسام اللغة العربية يعانون من صعوبات التعلم (التأخر الدراسي) مما يؤدي هذا الضعف إلى نتائج ترمي بضلالها على العملية التدريسية مما يخلق لدينا مشكلة وهي ضعف الطلبة في المراحل (المتوسطة ، والثانوية) في اللغة العربية . إن هذا الضعف والشكوى المستمرة من انخفاض تحصيل الطلبة في أقسام اللغة العربية قد يكون سببه نقص في الكتاب ، أو طريقة التعلم ، أو التقويم ، أو الجانب الإداري (الموسوي ، 2009 ص4) .

واللغة العربية متعددة المواد ، متشعبة المواضيع ، كل مادة متصلة بالأخرى فهناك ارتباط وثيق بين علوم العربية لا يمكن الفصل بينها ، ومن هذه العلوم هو الصرف الذي يعتبر وليد النحو كما أكده الدارسون ، فللصرف مكانة عظيمة بين علوم العربية فهو أجلها وأعظمها خطرا وأحقها دراسة .

ويرى (ابن جني ، ت392هـ) ، هذا القبيل من العلم أعني التصريف ، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ، وهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به (ابن جني ، ت392هـ ص1 –2) .

ويؤكد (الشبلي ، ت669هـ) ، إن التصريف اشرف شطري العربية ، نحوي ولغوي ، ..... ومما يبين شرفه أيضا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به (الشبلي ، ت669هـ ص27 –29) .

وبناء على ما تقدم ، فان أهمية البحث ، تكمن فيما يأتي:

1. إن هذا البحث تناول مادة الصرف على أنها مادة مهمة ، لها دور كبير في دراسة اللغة العربية ، ومعرفتها تساعد على معرفة الصياغة الصحيحة من الصياغة غير الصحيحة وما أصاب المفردة من علل ، أو أبدال ، أو حذف ، أو صحة ، وما شابه ذلك .

2.الإسهام في اختيار طرائق تدريس اللغة العربية المتلائمة مع فروعها .

3.تحديد أسباب ضعف تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة .

4.تقديم المساعدة لتدريسيي مادة الصرف في تدريس هذه المادة وتلافي أسباب الضعف عن طريق معرفتها ووضع الحلول المناسبة لها .

5.إفادة الجهات ذات العلاقة بإعداد مدرس اللغة العربية ، وتكوينه العلمي ، والتربوي في تطوير مادة الصرف ، من نتائج البحث .

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة .

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بطلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان ، العام الدراسي 2011–2012 .

تحديد المصطلحات:

أولاً : ضعف التحصيل (التأخر الدراسي) :

– عرفته (الجميلي ، 1990) بأنه :–

مشكلة تربوية تحتل مكاناً بارزاً في تفكير المشتغلين بالتربية والتعليم ، وهي أن يكون مستوى التلميذ أو الطالب دون مستوى زملائهم من هم في سنه أو يكون مستوى تحصيله أقل من مستوى ذكائه العام (الجميلي ، 1990 ص 273) .

– عرفه (اليعقوبي وآخرون ، 2004) بأنه :–

إحدى مشكلات التحصيل الدراسي التي يعاني منها التلاميذ الطلبة في المرحل الدراسية كافة، إذ يتدنى إنجازهم عن المستوى العلمي المطلوب (اليعقوبي وآخرون ، 2004 ص 204).

– عرفه (سلمان وآخرون ، 2008) بأنه :–

هو من المشكلات التربوية القائمة في مؤسساتنا التربوية والتعليمية وبمختلف مراحلها ، ويقصد به عدم وصول التلميذ أو الطالب على المستوى الدراسي الذي يتوقع منه (سلمان وآخرون ، 2008ص 72) .

التعريف الإجرائي :

ونعني به المشكلات التي يواجهها طلبة المرحلة الأولى في لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف والتي تسبب لهم ضعفا في التحصيل العلمي فيه .

ثانيا:الصرف:

أ– الصرف لغة: لإثبات المعنى اللغوي للفظة الصرف راجع الباحث عددا من المعاجم اللغوية ووجد عدة تعريفات لغوية منها:

–عرفه (الزبيدي ت1205هـ) بأنه:

الصرف (الحيلة) وهو قول يونس (ومنه) قيل : فلان يتصرف : أي يحتال ، وهو مجاز ،وقال الله تعالى (فما يستطيعون صرفا ولا نصرا) الفرقان –الآية (19) .

وقال غيره في معنى الآية (أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب) ولا أن ينصروا أنفسهم (الزبيدي ت1205هـ ص12)

–عرفه (ابن فارس ت395هـ) بأنه: (صرف) الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشئ . من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا ، إذا رجعتهم فرجعوا والصريف : اللبن ساعة يحلب ويتصرف به والصرف في القران :التوبة لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين (ابن فارس ت395هـ ص342) .

_عرفه (ابن منظور ت711هـ) بأنه:

الصرف : رد الشئ عن وجهه ، صرفه يصرفه صرفا فأنصرف وصارف نفسه عن الشئ : صرفها عنه وقوله تعالى (ثم انصرفوا) أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا إليه ، .....

والعرب تقول : الصرفة ناب الدهر ، لأنها تفتر عن البرد أو عن الحر في الحالتين ؛ قال ابن كناسة وقال ابن بري : صوابه أن يقال سميت بذلك لانصراف الحر وإقبال البرد (ابن منظور ت711هـ ص2434–2435) .

ب– الصرف اصطلاحا:

-عرفه (ابن جني ت392هـ) بأنه:

التصريف أنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة (ابن جني ت392هـ ص4) .

-عرفه (يعقوب ، 1985) بأنه:

يعني التغير في صيغة الكلمة وبنيتها لمعرفة ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو أبدال أو غير ذلك من التغيير (يعقوب ، 1985 ص13) .

-عرفه (حسني ، 2008) بأنه:علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية ، والتي ليست بإعراب ولا بناء وما لحروف الكلمة من أصالة أو زيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك (حسني ، 2008 ص9)

ثالثا:كلية التربية:

_عرفها (الغضبان والساعدي ، 2007) بأنها: مؤسسة تربوية تحتضن كل من أكمل الدراسة الثانوية على وفق شروط محددة ، وتمنح شهادة البكالوريوس في التدريس وتأهله ليكون مدرسا في التعليم الثانوي (الغضبان والساعدي ، 2007 ص13) .

_عرفها (الموسوي ، 2008) بأنها: كلية تربوية إنسانية أكاديمية ، تمنح شهادة بكالوريوس تربية ، يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي ،وكذلك الطلبة العشرة الأوائل من خريجي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، وتحتوي هذه الكلية على عدة أقسام علمية هي : (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الرياضيات ، علوم الحياة ، التأريخ ، الجغرافية ، التربية الفنية ، ....) والطلبة الذين يتخرجون منها يعدون للعمل مدرسين في المرحلة المتوسطة والثانوية (الموسوي ، 2008 ص8) .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية : تعريف بعلم الصرف: علم الصرف ، هو أحد علوم العربية الجليلة يبحث عن أحوال بنية الكلمة وهيأتها ؛ ما يصيب المفردة العربية من تغيرات ، فهو بمثابة النحو الذي يبحث عن أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء ، حتى قيل أن الصرف نشأ في كنف النحو .

والصرف من أجل علوم اللغة العربية موضوعا وأعظمها خطرا ، حيث تعد معرفته واجبة للوقوف على ضبط الصيغ ومعرفة تصغيرها ، والنسبة أليها ، وبه وحده يقف المتأمل فيه على ما يعتري الكلم من إعلال أو أبدال أو إدغام ، ومنه وحده يعلم ما يطرد في العربية ، وما يقل وما يندر ، وما يشذ ، من الجموع والمصادر والمشتقات ، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة وتبطل معها بلاغة المتكلمين ، ومتى درست علم الصرف أفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية ، وتقيلك من اللحن

في ضبط صيغها ، وتيسر لك تلوين الخطاب ، وتساعدك في معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزائد (الضامن 1991، ص15) ،

وقد أولى النحويون الأقدمون علم التصريف عناية كبيرة ، ولكنهم درسوه ضمن النحو ، فعندما كانوا يؤلفون كتبهم صاروا يبدءون بالنحو ثم يتبعونه بالتصريف في مؤلف مشترك وهكذا عمل سيبويه وتبعه آخرون ، ولكن بعض النحويين أفرد له مؤلفا خاصا به كأبي عثمان المازني (ت247هـ) فقد ألف كتابه "التصريف" الذي شرحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) في كتاب سماه "المنصف في شرح التصريف" (السيوطي ت911هـ ص5) .

وهكذا توالت المؤلفات في هذا العلم النافع الذي يعد من العلوم الممهدة لدراسة النحو العربي . اختلفت الآراء حول من وجد علم الصرف ومن هذه الآراء :

1.إن أول من وضعه هو الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت40هـ) (السيوطي ت911هـ) .

2.إن أول من وضعه هو معاذ بن جبل واعتبره السيوطي خطأ ، قال السيوطي : "وقد وقع في شرح القواعد لشيخنا الكافيجي أن أول من وضعه معاذ بن جبل ، وهو خطأ بلا شك وقد سألته عنه فلم يجبني بشئ" (الحملاوي ت1315هـ ص19) .

3.واتفقوا على أن معاذ الهراء أول من وضع التصريف (السيوطي ت911هـ ص19) .

وأيد هذا الشيخ الحملاوي بقوله : "وواضعه : معاذ بن مسلم الهراء" .

وقال السيوطي : "هو نحوي مشهور وهو أول من وضع التصريف" (السيوطي ت911هـ ص400) .

والذي يؤيد أن معاذ الهراء هو أول من وضع التصريف ما رواه الزبيدي (ت379هـ) في طبقات النحويين ، أن أبا مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان قد نظر في النحو فلما أحدث الناس التصريف أنكره ، فقال :

قد كان أخذهم في النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والروم

لما سمعت كلاما ، لست افهمه كأنه زجل الغربان والبوم

تركت نحوهم والله يعصمني من التقحم في تلك الجراثيم

فأجابه معاذ الهراء :

عالجتها أمرد حتى أذا

شبت ولم تحسن أبا جادها

يصدرها من بعد إيرادها

سهل منها كل مستصعب

سميت من يعرفها جاهلا

طود علا القرن من اطوادها

وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ فسمعه يقول لرجل : كيف تقول : من "تؤزهم أزا" سورة مريم الآية (83) ،يا فاعل أفعل ؟ فقال له الأبيات السابقة (الزبيدي ص125–126) .

وهذه الرواية تدلنا إلى – أن معاذ الهراء هو أول من وضع علم الصرف . هذا العلم الغزير بفائدته للغة العربية فهو عبارة عن منظومة يعرف من خلالها ما يصيب المفردة من تغيرات .

فالنظام الصرفي للغة العربية الفصحى ينبني على ثلاث دعائم هامة هي :

1.مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ، ويعود بعضها الأخر إلى تصريف الصيغ .

2.طائفة من المباني بعضها صيغ مجردة وبعضها لواصق وبعضها زوائد ، وبعضها مباني أدوات .

3.طائفة من العلاقات العضوية الايجابية وهي وجوه الارتباط بين المباني وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات وهي وجوه الاختلاف بين هذه المباني (تمام حسان 1994 ص81) .

ويرى الباحثون ، أن الصرف هو عبارة عن أداة يعرف من خلالها فصيح الكلمات العربية من غريبها ، هذه الأداة تقود الدارس للغة العربية إلى معرفة ما يصيب بنية المفردة العربية من إعلال ، أو أبدال ، أو حذف أو إدغام ، وما أشبه ذلك ، وبالتالي يؤدي إلى الأداء السليم في نطق اللغة ، فعلى العربي ، وبخاصة المسلم – مهما كان موقعه ، ومهما كانت جنسيته أن يتحرى الدقة في نطق لغته ، فدينه وقوميته ووطنيته تفرض عليه فرضا .

أهمية علم الصرف :

1.عليه المعول في ضبط الصيغ وبه يدفع اللحن في نطق الكلمات ، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التي تخل ببلاغة الكلام (عظيمه 1999 ، ص34) .
2.يحتاج النحوي إلى علم الصرف قبل الاشتغال بالنحو الذي يتعلق موضوعه بالجمل وأشباهها ، وما يعتري أواخرها بعد انتظامها وتركيبها فكان من الواجب أذن دراسة الكلمة نفسها وما يعتريها في ذاتها أولا ، ومن ثم بدراستها مع غيرها عند التركيب (السيوطي ت911 ص5)

3.علم الصرف وضع مع تؤمه النحو تلبية لحاجات آنية ، منها وقوع اللحن والزيغ بنوعيه النحوي والصرفي في كلام الناس بسبب اختلاط العرب بالأعاجم حتى وقع اللحن في القران الكريم ، دستور المسلمين ومصدر شريعتهم .

4.الصرف ضروري لمن أراد التخصص في دراسة اللغة العربية ومن خلاله يستطيع الطالب أن يعرف ماهية اللغة العربية .

5.علم الصرف يطلع المتعلم على الثراء اللغوي والمعنوي في اللغة العربية

6.يعطي للمتعلم أداة لتصحيح الألفاظ العربية وما يعتريها من إعلال ، أو أبدال ، وغير ذلك .

7.يضع في يد المتعلم ، أداة نقدية لمعرفة الصحيح من غير الصحيح من المفردات العربية ، هذه الأداة قائمة على وفق قواعد محددة مسبقا .

8.يسهم في تعليم النطق الكلمات العربية بصورة سليمة .

***الدراسات السابقة :**

1.دراسة (السعدي ،1987) :أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى الوقوف على أسباب ضعف تلاميذ الصف الأول الابتدائي في القراءة مع تقديم المقترحات التي يراها المعلمون والمعلمات مناسبة لتجاوز أسباب الضعف .

حدد الباحث دراسته بمعلمي الصف الأول الابتدائي ومعلماته من الذين يستخدمون الطريقة والتوليفية في مدينة بغداد . وزع الباحث في بداية الأمر استبانة مفتوحة شملت (50) معلما ومعلمة بصورة عشوائية ، أما الاستبانة المغلقة فقد وزعها على (400) معلما ومعلمة وقد تمت الإجابة على جميع الاستبيانات من خلال الاستعانة بمشرفي المدارس الابتدائية ، أعتمد الباحث على النسبة المئوية وسيلة إحصائية للحكم على البيانات التي حصل عليها .

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

1.ضرورة إعداد معلم متخصص في تدريس الصف الأول الابتدائي.

2.كثرة عدد تلاميذ الصف الواحد .

3.قلة وسائل الإيضاح .

وفي ضوء النتائج ، قدم الباحث جملة من التوصيات ، والمقترحات للاستفادة منها ، في معالجة أسباب الضعف والتي منها :

1.إجراء دراسة مركزية واسعة من قبل وزارة التربية .

2.إقامة حلقات دراسية خاصة بالمعلمين في المدارس الابتدائية .

3.إجراء دراسات تتبعية لمستويات التلاميذ في صفوف المرحلة الابتدائية.

2.دراسة (كبه ، 1988) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها . في ضوء الاستبانة المفتوحة صاغ الباحث استبانة نهائية وزعها على عينة بحثه التي بلغت (200) مدرسا ومدرسة إذ اختارهم عشوائيا ، وبعد إكمال متطلبات البحث عالج الباحث البيانات إحصائيا بالوسائل الآتية (معادلة الوسط المرجح ، النسبة المئوية ، معامل ارتباط pearson ، اختبار Chi-sguare) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

– بعض موضوعات قواعد اللغة العربية غير مناسبة لمستوى الطلبة العقلي .
– ضعف مستوى خريجي المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية .

– ضعف مراعاة الفروق الفردية عند اختيار الطريقة التعليمية .

–إهمال الاختبارات الشفوية .

وفي نهاية الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والتي منها :

–العمل على توضيح الأهداف العامة والأهداف الخاصة لمادة قواعد اللغة العربية من المدرسين والجهات المعنية في وزارة وتقريبها من مستوى الطلبة .
_الاهتمام بربط التفاصيل النحوية في الكتاب بما يتداوله من أساليب عربية سليمة .

3.دراسة (الربيعي ، 1989) :أجريت هذه الدراسة في العراق في كلية التربية بجامعة بغداد وهدفت إلى معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لدى طلبة الفرع العلمي في المرحلة الثانوية (الإعدادية) كما يدركها المدرسون وما هي مقترحاتهم في التغلب عليها ، وكذلك معرفة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية كما يدركها الطلبة وما هي مقترحاتهم في التغلب عليها .

حدد الباحث دراسته بمدرسي مادة قواعد اللغة العربية وطلبة المرحلة الإعدادية ، شملت عينة دراسته (79) مدرسا ومدرسة و(560) طالبا وطالبة وزع الباحث عليهم استبانة خاصة ، والتي هي أداة بحثه وبعد جمع الاستبيانات كافة أجرى عليها المعالجات الإحصائية مستخدما : (معامل ارتباط Pearson ، اختبار Chi-sguare ، معامل الوسط المرجح ، الوزن المئوي) .
أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن الساعات المقررة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية غير كافية مع قلة الاهتمام بالتطبيقات النحوية ، وفي نهاية الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

4.دراسة (الموسوي ، 2008) : أجريت هذه الدراسة في العراق في كلية التربية بجامعة ميسان وهدفت إلى معرفة أسباب ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في مادة العروض من وجهة نظر الطلبة ، اقتصر البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية –جامعة ميسان ، للعام الدراسي 2007–2008 ، وتكونت عينة البحث الكلية من (80) طالبا وطالبة .

أعد الباحث في بداية الأمر استبانة استطلاعية لمعرفة أسباب ضعف تحصيل الطلبة في مادة العروض وتضمنت السؤال الأتي : ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف تحصيل الطلبة في مادة العروض ؟ ، وعرضت على عينة استطلاعية بلغت (40) طالبا وطالبة ، بعدها أعد الباحث الاستبانة النهائية التي صاغها على وفق إجابات الطلبة ، تم التأكد من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي ، وحسب ثباتها بطريقة الإعادة أذ بلغت درجة ثباتها (87،0) ، ثم عرضت الاستبانة التي تؤدي إلى ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة العروض ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مناقشة الدراسات السابقة :

1.إن الدراسات السابقة كلها أجريت في العراق وفي محافظات مختلفة منه ، فدراسة (السعدي ، 1987) ودراسة (كبه ، 1988) ودراسة (الربيعي ، 1989) تم إجراءهم في محافظة بغداد ، ما عدا دراسة (الموسوي ، 2008) فقد أجريت في محافظة ميسان وهذا ما يتفق مع هذا البحث الذي سيتم إجراءه في محافظة ميسان .

2.تعددت المجالات التي تناولتها الدراسات السابقة فدراسة (السعدي ، 1987) تناولت أسباب ضعف تلاميذ الصف الأول الابتدائي في القراءة ودراسة (كبه ، 1988) تناولت المشكلات التي تعيق تحقيق أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها ودراسة (الربيعي ، 1989) تناولت صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لدى طلبة الفرع العلمي في المرحلة الثانوية ، أما دراسة (الموسوي ، 2008) فقد تناولت أسباب تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في مادة العروض ، وهذا ما يتفق مع هذا البحث إلا انه يختلف عنه في نوع مادة الدراسة ، فبحثنا يتناول أسباب ضعف تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية في مادة الصرف .

3 .تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي أجريت فيها فدراسة (السعدي ، 1987) أجريت في المرحلة الابتدائية ، ودراسة (كبه ، 1988) أجريت في المرحلة المتوسطة ، ودراسة (الربيعي ، 1989) أجريت في الثانوية ، أما دراسة (الموسوي ، 2008) أجريت على مستوى طلبة الكلية وهذا يتفق مع هذا البحث الذي سيجرى على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية .

4.اثنان من الدراسات السابقة تناولتا أسباب ضعف التحصيل وهما دراسة (السعدي ، 1987) ودراسة (الموسوي ، 2008) وهو يتفق مع هذا البحث الذي سيتناول أسباب ضعف التحصيل كذلك ، أما دراسة (كبه ،

1988) فقد تناولت المشكلات ، ودراسة (الربيعي ، 1989) تناولت صعوبات التدريس.
5.أعتمد الباحثون في الدراسات السابقة على أستبانات من أعدادهم ولم يلجئوا إلى الاستبانات أو الاختبارات الجاهزة .

6.أختلف مجتمع البحث في الدراسات السابقة فدراسة (السعدي ، 1987) كان فيها مجتمع البحث هم معلمي الصف الأول الابتدائي ، (كبه ، 1988) كان فيها مجتمع البحث مدرسي مادة القواعد للغة العربية ، ودراسة (الربيعي ، 1989) كان فيها مجتمع البحث مدرسي مادة قواعد اللغة العربية إضافة إلى طلبة المادة ، أما دراسة (الموسوي ، 2008) كان مجتمع البحث فيها هم طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية وهذا ما يتفق مع مجتمع هذا البحث وهم طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية .

7.اختلفت عينة البحث في الدراسات السابقة من ناحية العدد فدراسة (السعدي ، 1987) بلغ عدد عينة البحث (400) معلما ومعلمة ، ودراسة (كبه ، 1988) بلغ عدد عينة البحث (200) مدرسا ومدرسة ، ودراسة (الربيعي ، 1989) بلغ عدد عينتها (79) مدرسا ومدرسة و(560) طالبا وطالبة ، أما دراسة (الموسوي ، 2008) فقد بلغت عينتها الإجمالية (80) طالبا وطالبة .
8.واحدة من الدراسات السابقة التي كانت عينتها جزأين وهي دراسة (الربيعي ، 1989) إذ درست الصعوبات من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، أما دراسة (السعدي ، 1987) فقد تناول الباحث أسباب الضعف من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة ، ودراسة (كبه ، 1988) تناولت المشكلات من وجهة نظر مدرسيها ، أما دراسة (الموسوي ، 2008) فقد تناولت أسباب الضعف من وجهة نظر الطلبة ، أما هذا البحث فان الباحث سيتناول دراسة أسباب ضعف التحصيل في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة .
9. الوسائل الإحصائية فقد استخدم أغلب الباحثين (الوسط الحسابي ، النسبة المئوية ، معامل ارتباط Pearson ، معادلة الوسط المرجح ، اختبار Chi-sguare ، الوزن المئوي) ، وأما هذا البحث فأن الباحث سيستخدم الوسائل الإحصائية التي سيتم ذكرها في فصل إجراءات البحث .

الفصل الثالث

إجراءات البحث : تعد منهجية البحث عنصرا أساسيا من عناصر خطة البحث ، وعلى ضوء دلك قام الباحثون بالأجراءات الآتية :

أولا : مجتمع البحث : إن تحديد مجتمع الدراسة أمر مهم في البحوث التربوية لأنه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل (أبو النيل ، 1984 ص20) .
ويذكر (عبيدات وآخرون ، 1992) إن تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسية في التجربة ، فمجتمع البحث هو جميع الطلاب الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون ، 1992 ، ص109) .
حدد الباحث مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الأولى من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق .

ثانيا : عينة البحث :العينة تمثل جزءا من المجتمع الأصلي تحتفظ بالخصائص العامة له (شحاتة وجغيمان ، 1998 ص211) ، ويرى (الناصر والمرزوك ، 1989) إن العينة هي جزء من المجتمع يجري اختيارها على ضوء أسس خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (الناصر والمرزوك ، 1989 ص10) . وتوفر العينة للباحث انخفاض الكلفة ، واختصار الوقت وسعة المجال ، ودقة النتائج (داوود وعبد الرحمن ، 1990 ص75) . وقد اختار الباحثون طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية في جامعة ميسان قصديا ، حدد الباحثون عينة بحثهم ب(80) طالبا وطالبة فقط ولكي يقوم الباحثون بالتعريف الدقيق لعينة البحث لذا من الضروري وصف عينة البحث وكما يأتي :

1.العينة الاستطلاعية : حدد الباحثون هذا العينة ب(40) طالبا وطالبة ، وجه إليهم الاستبانة التي تتضمن السؤال الأتي : ما الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في مادة الصرف ؟

2.العينة الأصلية : بلغ عدد أفراد هذه العينة (40) طالبا وطالبة عرضت عليه الاستبانة المغلقة .

ثالثا : أعداد الأداة (الاستبانة) :وهي أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ، وتقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة (عبيدات وآخرون ، 2004 ص109) . والاستبانة هي أداة واسعة الاستخدام في البحوث التربوية والنفسية (فان دالين ، 1985 ص460) . كذلك أعد الباحثون الاستبانة المغلقة على وفق الاستبانة المفتوحة التي وجهها إلى العينة الاستطلاعية ، وبلغت عدد فقرات هذه الاستبانة (20) فقرة (ينظر ملحق –1–) .

رابعا : صدق الأداة : ويقصد بها عموما الدرجة التي تقيس بها الأداة ما صممت لأجل قياسه في مجتمع معين وهذا ما يقرره المختصون الأكفاء من خلال تفحص الأداة وملاحظة مواصفاتها ، ولا يستخدم الإحصاء في العبارات التي تتحدث عن صدق المحتوى للأداة فيما عدا حساب النسبة المئوية للاتفاق بين المختصين (دوران ، 1985 ص129) . ويعد الصدق من الشروط الضرورية ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها آية دراسة وأداة البحث تكون صادقة أذا كان بمقدورها أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه (أبو لبدة ، 1982 ص242) وقد عرض الباحثون الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين لبيان ملاحظتهم عليها ، (ينظر ملحق (2) وقد حصلت الأداة على موافقة أغلبية السادة الخبراء مع بعض التعديلات الطفيفة ..

خامسا : ثبات الأداة : ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالبحث ، ولا تقف الأداة بالثبات إلا إذا أعطت النتائج نفسها عند أعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها (عبيدات وآخرون ، 1984 ص129) . وهذا يعني أن الأداة لا تتأثر بتغير العوامل والظروف الخارجية كذلك أن أعادة تطبيق الأداة والحصول على النتائج نفسها يعني دلالة الأداة على الأداة الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تغيرت الظروف (عبد الرحمن ، 1983

ص198) . وعلى هذا الأساس وزعت الاستبانة المغلقة على عينة خارجية بلغ عددها (40) و بلغت درجة ثباتها (0,87).

سادسا : تطبيق الأداة : بعد أن تحقق الباحثون من صدق الأداة وثباتها أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث الأساسية ، وقد أوضح الباحث كيفية الإجابة على الفقرات التي تتضمنها الاستبانة فحص الباحثون الاستبيانات وفرغ الإجابات في استمارات خاصة .

سابعا : الوسائل الإحصائية :

1. معامل ارتباط Pearson :- أُستخدم في حساب معامل ثبات الأداة .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}}}$$

إذ تمثل : (ر) معامل ارتباط Pearson ، (ن) عدد أفراد العينة ، (س) قيم المتغير الأول ، (ص) قيم المتغير الثاني (ملحم ، 2000 ص 119) .

2. **النسبة المئوية**:استخدمت في تحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة إلى نسبة مئوية .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

(أبو صالح وعوض ، 1983 ص 283)

3. **الوسط المرجح** :- أُستخدم في إيجاد الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

الوسط المرجح = ت م × 3 + ت ل × 2 + ت ك ×1 / مج ت

(Kurtz & Mayo,1979.p.41)

إذ تمثل :-

ت م = عدد التكرارات عن (صعوبة كبيرة) لكل فقرة .

ت ل = عدد التكرارات عن (صعوبة متوسطة) لكل فقرة .

ت ك = عدد التكرارات عن (لا تشكل صعوبة) لكل فقرة .

مج ت = مجموع تكرارات العينة الأساسية .

ولا بد من الإشارة إلى أن الباحثون استخدموا المقياس (3 ، 2 ، 1) إذ أعطى (3) للفقرة التي تشكل صعوبة كبيرة ، و(2) للفقرة التي تشكل صعوبة متوسطة ، و(1) للفقرة التي لا تشكل صعوبة .

4.**الوزن المئوي:** لمعرفة درجات كل فقرة من الفقرات وترتيبها بالنسبة إلى الفقرات الأخرى وفق القانون الآتي :\

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

(المشهداني وهرمز،1989 ص 125)

الدرجة القصوى:يقصد بها أعلى درجة في المقياس وهي (3).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها :- يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء أهداف البحث ، وذلك بالكشف عن أسباب ضعف تحصيل طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان في مادة الصرف من وجهة نظر الطلبة .

تم حساب تكرار استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة المغلقة ، ومن ثم حساب الوسط المرجح لكل فقرة ووزنها المئوي ثم رُتبت الأسباب ترتيباً تنازلياً ، من أعلاها حدة إلى أقلها حدة ، وفيما يأتي عرض النتائج :

جدول (1) يبين أسباب ضعف تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في مادة الصرف من وجهة نظرهم ، مرتبة بصورة تنازلية حسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

الرتبة	تسلسل الفقرة	الفقـــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	8	عدم استخدام أساليب وطرائق تدريس جديدة.	2.50	%83,33
2	5	عدم رغبة الطلبة في الدخول إلى هذا القسم.	2.48	%82,66
3	4	عدم متابعة الطلبة لهذه المادة بشكل مستمر.	2.36	%78,66
4	1	افتقار طريقة التدريس إلى عنصر التشويق .	2.29	%76,66
5	2	اتصاف مادة الصرف بشيء من التعقيد والغموض.	2.23	%74,33
6	17	صعوبة الأسئلة الامتحانية .	2.15	%71.66
7	16	ضعف الترابط بين مادة الصرف ومواد اللغة العربية الأخرى أثناء تدريسها .	2.07	%69
8	11	ندرة التخصص الدقيق في مادة الصرف.	2.00	%66.66
9	10	قلة الحصص الأسبوعية المقررة لهذه المادة.	1.97	%65.66
10	19	قلة الأمثلة والشواهد الصرفية .	1.82	%60.66
11	9	قلة وجود محاولات تيسير دراسة مادة الصرف.	1.77	%59.66
12	13	نصوص مادة الصرف غير متلائمة مع المستوى العقلي للطلبة.	1.63	%54.33
13	18	ضعف خبرة التدريسي بطريقة اشتقاق الأهداف	1.61	%53.66

		السلوكية.		
14	20	عدم وجود كتاب مقرر لتدريس مادة الصرف.	1.58	%52.66
15	3	قلة التطرق إلى مادة الصرف في المرحلة الثانوية.	1.56	%52
16	15	عدم ربط المادة بواقع الطلبة وحياتهم العملية.	1.55	%51.66
17	14	عدم التركيز على الهدف الأساس لتدريس هذه المادة.	1.53	%51
18	12	عدم إعطاء طريقة التدريس دورا فعالا للطلبة.	1.51	%50.33
19	7	موضوعات مادة الصرف متداخلة ومتشابهة.	1.50	%50
20	6	عدم وجود درس تطبيقي خاص لمادة الصرف.	1.48	%49.33

مناقشة النتائج:

1.تضمن الجدول (1) مجموعة فقرات عددها (20) فقرة مثلت الأسباب التي أسهمت في ضعف طلبة أقسام مئوية بين (83,33% – 49,33%) .

2.أظهرت النتائج أن الفقرة (عدم استخدام أساليب وطرائق تدريس جديدة) نالت الترتيب الأول إذ بلغت حدتها (2,50) وبوزن مئوي (83,33%) ، إن اعتماد الأساليب وطرائق التدريس التقليدية تجعل من الدرس الصرفي مملا ليس فيه تشويق ، فالكثير من الأساليب وطرائق التدريس الحديثة قد اعتمدت على أساليب فيها جذب انتباه الطالب للمادة المراد تدريسها مثل هذه الطرائق والأساليب ممكن استخدامها إذا أريد بالدرس الصرفي ان يتطور ، ويؤكد (دمعة والبياتي ، 1974) أن الواقع يؤكد أن التغيير السريع الذي نشاهده في المعلومات وفي مختلف المجالات ، ومنها التربية والتعليم يجعل من الضروري ان ينمي كل تدريسي معلوماته وخبرته الشخصية ويزيد من قدرته المهنية ويكون أكثر كفاءة في أداء مسؤولياته وواجباته التعليمية (دمعة والبياتي ، 1974 ص25) .

3.دلت بيانات الجدول السابق أن الفقرة (عدم رغبة الطلبة في الدخول إلى هذا القسم) قد جاءت في المرتبة الثانية بدرجة حدة بلغت (2,48) وبوزن مئوي (82,66%) ، ويرى الباحث أن سبب هذه الصعوبة تعود إلى الطلبة أنفسهم ، فليس لديهم تخطيط مسبق من اجل اختيار القسم الذي يتلاءم مع رغباتهم وميولهم . إذ يعد ضعف الرغبة نحو التعلم سببا في إخفاق الطالب في تعلم أي مادة دراسية ، فكما معروف أن الرغبة والدافعية قوة تحرك وستثير الطالب ليعمل عملا موكلا إليه ، وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله

الطالب أو في درجة مثابرته واستمراره في الأداء العلمي وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات (الازيرجاوي ، 1991 ص45) .

4.حازت الفقرة (عدم متابعة الطلبة لهذه المادة بشكل مستمر) على المرتبة الثالثة بدرجة حدة (2,36) وبوزن مئوي (78,66%) ، المتابعة اليومية لمادة الصرف تعتبر من الضروريات لفهم هذه المادة الصعبة ، إذ أن عدم المتابعة والمواصلة يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي لهذه المادة المتشعبة .

5.تأتي في المرتبة الرابعة الفقرة (افتقار طريقة التدريس إلى عنصر التشويق) إذ بلغت درجة حدته (2,29) وبوزن مئوي (76,66%) ، التشويق عنصر مهم لجذب انتباه الطلبة وشدهم إلى الدرس ، إذا وضعنا بالحسبان أن الدرس الصرفي يمتاز بالتعقيد والغموض فهو بحاجة إلى عنصر التشويق أكثر من غيره ، إذ أن انعدام عنصر التشويق يؤدي إلى نفور الطلبة من المادة وعدم رغبتهم في مواصلة الانتباه نحو الدرس .

6.إن الفقرة (اتصاف مادة الصرف بشئ من التعقيد والغموض) جاءت بالترتيب الخامس بدرجة حدة (2,23) وبوزن مئوي (74,33%) ، إن هذا التعقيد والغموض يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي لمادة الصرف هذا التعقيد متأتي من تشعب وتداخل موضوعات مادة الصرف الضخمة .

7.حصلت الفقرة (صعوبة الأسئلة الامتحانية) على الترتيب السادس بدرجة حدة (2,15) وبوزن مئوي (71,66%) ، يجب أن تكون الأسئلة الموجه للطلبة ملائمة لمستوى الطلبة مراعية للفروق الفردية فضلا عن كونها شمولية بحيث تشمل جميع المادة المقررة ، فصعوبة الأسئلة تؤثر في نفسية الطالب وتجعله يكره المادة ويبتعد عنها قدر الإمكان لأنها شكلت لديه إحباط وبالتالي يؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي .

8.جاءت الفقرة (ضعف الترابط بين مادة الصرف ومواد اللغة العربية الأخرى أثناء تدريسها) في المرتبة السابعة بدرجة حدة (2,07) وبوزن مئوي (69%) ، الترابط بين مواد اللغة العربية مهم جدا لكي يعرف الطالب أن كل مادة من مواد اللغة هي مكملة للأخرى بل هي واحدة إذا ما رجعنا للأصل ، فضعف الترابط بين هذه المواد أثناء التدريس يؤدي إلى تكوين تصور لدى الطلبة أن كل مادة من هذه المواد هي منفصلة عن الأخرى ولا توجد علاقات داخلية فيما بينها وبالتالي يشتت ذهن الطلبة في عدم فهم المواد وهذا بدوره ينعكس على تحصيلهم الدراسي .

9.أن الفقرة (ندرة التخصص الدقيق في مادة الصرف) جاءت في الترتيب الثامن بدرجة حدة (2,00) وبوزن مئوي (66,66%) ، أن المتخصص في هذه المادة يعمل على نجاح عملية تعليم مادة الصرف بشكل جيد أكثر من المدرسين غير الاختصاص في هذه المادة إذ يعتمد المدرس غير الاختصاص على الأساليب التقليدية التي لا تتفق مع طبيعة هذه المادة فهي بحاجة أساليب حديثة فيها عنصر التشويق وجذب الانتباه نحو الدرس الصرفي ، فالاختصاص يكون عاملا فاعلا وحيويا في تحقيق الأهداف التربوية العامة والأهداف الخاصة (الأغراض السلوكية) .

9.حصلت الفقرة (قلة الحصص الأسبوعية المقررة لهذه المادة) على المرتبة التاسعة بدرجة حدة (1,97) وبوزن مئوي (65,66%) ، أن طبيعة مادة الصرف تحتاج إلى الدقة في الشرح والتوضيح المفصل وهاتان الميزتان تجعل من الوقت المخصص للمادة غير كاف ، فضلا عن ذلك أن كل موضوع يحتم على مدرس المادة أن يختم بتطبيقات كثيرة هذه التطبيقات تحتاج إلى مشاركة الطلبة كافة من دون استثناء وكل هذا يحتاج إلى وقت كاف لإتمام العملية .

11.أما الفقرة (قلة الأمثلة والشواهد الصرفية) فقد احتلت المرتبة العاشرة بدرجة حدة (1,82) وبوزن مئوي (60,66%) الأمثلة تساعد الطلبة على الإلمام وفهم المادة من خلال طرح الأمثلة الكثيرة والمتنوعة الملائمة لواقع وبيئة الطلبة ، فقلة الأمثلة المطروحة والشواهد الصرفية تؤدي إلى ضعف في التحصيل الدراسي لمادة الصرف .

الاستنتاجات :-في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، يمكن استنتاج ما يأتي :-

1. إن هناك أسباب عديدة تؤثر على تحصيل طلبة المرحلة الأولى في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة الصرف .

2. إن درس مادة الصرف بحاجة إلى عناية من المختصين في تدريسه ، وكذلك بحاجة إلى توفير المستلزمات من الجهات المعنية في القسم أو الكلية .

3.إن الكثير من الطلبة ينفرون من درس مادة الصرف ، وذلك لصعوبة هذه المادة وتعقيداتها وقواعدها المتشعبة .

التوصيات :-من خلال النتائج التي توصلت إليها هذا البحث ، يوصي الباحثون بما يأتي :-

1.إعادة كتابة مادة الصرف بطريقة مبسطة وسهلة في محاولة لتيسير دراسته وتسهيله على الدارسين .

2. العمل على توفير مختبرات الصوت الخاصة باللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية .

3. استعمال التقنيات التربوية الحديثة في تدريس مادة الصرف ، من أجل توضيح المادة العلمية من جهة ، وترغيب الطلبة بدراسته من جهة أخرى .

4. إدخال تدريس أوليات مادة الصرف في الدراسة الثانوية ، وذلك لتكوين معرفة سابقة بهذه المادة .

5. إعادة النظر في عدد الطلبة في الصف الواحد .

6. التنوع في استخدام طرائق التدريس في درس الصرف ، وخصوصاً أن هناك طرائق تدريس حديثة أثبتت فاعليتها العلمية في التدريس وزيادة تحصيل الطلبة .

7. تشجيع طلبة الدراسات العليا في التخصص بمادة علم الصرف .

8. زيادة الحصص الأسبوعية لتدريس مادة الصرف من ساعيتن أسبوعيا إلى ثلاث ساعات أسبوعيا وكالآتي : (ساعتان نظري ، وساعة واحدة عملي) .

9. وضع كتاب منهجي مقرر لطلبة المرحلة الأولى في كليات التربية في مادة الصرف .

10. ضرورة الاهتمام بتقسيم مادة الصرف على ثلاثة مراحل دراسية أو أربع مراحل دراسية بدلاً من مرحلتين اثنتين .

المقترحات :-استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث يقترح الباحثون ما يأتي :-

1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر تدريسيي المادة .

2. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة روؤساء أقسام اللغة العربية .

3. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر الطلبة على مستوى كليات الآداب .

4. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر التدريسيين على مستوى كليات الآداب

5. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مواد دراسية أُخرى مثل النحو ، والبلاغة.

المصادر العربية :

1.أحمد بن فارس بن زكريا ت (ت395هـ) : **معجم مقاييس اللغة** ، الجزء الثاني – كتاب الحاء – تحقيق عبد السلام هارون – دار الفكر للطباعة والنشر .

2. الأزهري ، أبي منصور محمد بن أحمد (282–370) : **تهذيب اللغة** – الدار المصرية للتأليف .

3. أبو لبدة ، سبع محمد : **مبادئ القياس والتقييم التربوي** – ط2 – عمان ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، 1982م .

4. أبو صالح ، محمد صبحي وعدنان محمد عوض : **مقدمة في الإحصاء** ، ط1 ، دار جون وأيلي وأولاده ، لندن 1983م .

5.أبو النيل ، محمود السيد : **الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي** ، ط2 ، القاهرة ، 1984م .

6.ابن منظور : **لسان العرب** ، تحقيق الأساتذة – عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي . دار المعارف .

7.ابن جني ، الإمام أبي الفتح عثمان النحوي : **المنصف في شرح كتاب التصريف** ، للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدا لله آمين ، الجزء الأول ،ط1 في ذي الحجة سنة 1373هـ – أغسطس سنة 1954م .

8.الازيرجاوي ، فاضل محسن : **أسس علم النفس التربوي** ، ط1 ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل 1991م .

9. الجميلي ، سهام علي : **علم نفس الطفولة** ، ط1،هيئة المعاهد الفنية ، بغداد 1990م .

حسان ، د. تمام : **اللغة العربية معناها ومبناها** ، طبعة 1994 – دار الثقافة .

10.الحملاوي ، الشيخ أحمد : **شذا العرف في فن الصرف** ، ضبط وتصحيح محمود شاكر طبعة المكتبة العلمية الجديدة ، بيروت – لبنان ، 1894 .

11.داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن : **مناهج البحث التربوي** –العراق – بغداد – جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر 1411هـ –1990م .

12.دوران ، رودني : **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ، ترجمة محمد سعيد صبار يني وآخرين ، ط1 ، دار الأمل ، اربد ، الأردن ، 1985م .

13.دمعة ، مجيد إبراهيم وعبد الجبار توفيق البياتي : **دراسة استطلاعية عن دور المعلم وفعالياته في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي** ، مركز البحوث والدراسات التربوية والنفسية ، جامعة بغداد 1974م

14.الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ) – **مختار الصحاح** ، ط2 ، الناشر دار الرسالة ، الكويت 1983م .

15.الربيعي ، جمعة رشيد : **صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع في المدارس الثانوية والإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد ، 1989م .

16.الربيعي ، نجلة محمود : **أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الثاني معهد إعداد المعلمات وتنمية اتجاهين نحو مادة العلوم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، 1999م .

17.الزبيدي ، أبو محمد بن الحسن (ت379هـ) : **طبقات النحويين واللغويين** – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر

18.الزبيدي ، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ) : **تاج العروس من جوهر القاموس** ، الجزء الرابع والعشرون – باب الفاء – تحقيق عبد الستار احمد فراج 1188م .

19.السعدي ، قيس مغشغش : **أسباب ضعف تلاميذ الصف الأول الابتدائي في القراءة** ، مجلة المعلم الجديد ، ج4 ، م44 ، كانون الثاني ، بغداد 1985م .

20.سلمان ، يحيى داود وآخرون : **دليل المرشد التربوي** ، ط1 ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات المدرسية ،بغداد 2008م .

21.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (849–911هـ) : **شرح القصيدة الكافية في التصريف** ، حققه وقدم له وعلق عليه د.ناصر حسين علي 1989–1409هـ المطبعة التعاونية في دمشق .

22.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن بكر (849–911هـ) : **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ،شرح وتعليق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار إحياء الكتب العربية.

23.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن بكر (849–911هـ) : **الاقتراح في علم أصول النحو** ، تحقيق د.أحمد محمد قاسم ، ط1 ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1396هـ–1976م .

24. الشبلي ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت669هـ) : **الممتع في التصريف** ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، ط1 ، بيروت دار المعرفة 1407هـ .

25. شحاتة ، زين محمد ، وعبد الله بن محمد الجغيمان : **طرق تدريس مواد العلوم الشرعية** ، السعودية – الإحساء ، الندوة العلمية للشباب الإسلامي ، ط1 ، 1419هـ–1998م ..

26.شاهين ، عبد الصبور : **عربية القرآن** ، الناشر – مكتبة الشباب 1997م .

27.الضامن ، حاتم صالح : **الصرف** ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد (86) لسنة 1991م .

28.عبد الرحمن ، عبد الله سعد : **القياس النفسي** ، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت 1983م .

29.عبيدات ، ذوقان وآخرون : **البحث التربوي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان 1984م .

30.عبيدات ، ذوقان وآخرون : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، ط8 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان 2004م .

31.علي ، يونس فتحي ، ومحمود كامل الناقة : **أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية** ، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة 1977م .

32. عظيمة ، د. محمد عبد الخالق : **المغني في تصريف الأفعال** ، دار الحديث ، ط2 ، 1420هـ-1999م القاهرة .

33.الغضبان والساعدي ، سلام ناجي ورسول كوكز : **صعوبات تدريس اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية** ، جامعة ميسان 2007م بحث غير منشور .

34.فان دالين . ديو بولد : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1985م .

35.القزاز ، نداء محسن مهدي : **أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الرابع في قواعد اللغة العربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية –ابن رشد – جامعة بغداد 1993م .

36. كبه ، نجاح هادي : **مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد ، 1988م.

37.المخزومي ، مهدي وإبراهيم السامرائي في تحقيق **كتاب العين** لأبي عبدا لرحمن بن أحمد للفراهيدي (100-175هـ) ج1 ، ط1 2003-1424هـ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

38.المشهداني ، محمود وأمير حنا هرمز : **الإحصاء** ، ط1 ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل 1989م

39.ملحم ، سامي محمد : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2000م .

40.الموسوي ، نجم عبدا لله غالي : **أسباب ضعف تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة العروض من وجهة نظر الطلبة** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة بغداد 2008م .

41.الناصر ، عبد المجيد حمزة وعصرية ردام المرزوك : **العينات** ، ط1 ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، جامعة الموصل 1989م .

42.اليعقوبي ، حيدر حسن وآخرون : **الإرشاد النفسي والصحة النفسية** ، ط1 ، إصدارات كلية التربية ، جامعة كربلاء 2004م .

43.يعقوب ، أميل بديع : **موسوعة النحو والصرف والإعراب** ،ط2،دار العلم للملايين ، بيروت 1985م.

يوسف ، حسني عبد الجليل : **تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف** ، ط1 طبعة مؤسسة المختار 1429هـ–2008م .

44.يوسف ، جمعة سيد : **سيكولوجية اللغة العربية والمرض العقلي** ، ط1 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت 1980م .

المصادر الأجنبية :

1- Kurtz ; Albert .k & Mayo ; Samuel . T : **Statistical Methods in Education and Psychology** , New York , Springer – Veralg 1979 .

ملحق (1) فقرات الاستبانة الأصلية .

ت	الفقرات	سبب كبير	سبب متوسط	سبب ضعيف
1	افتقار طريقة التدريس إلى عنصر التشويق .			
2	اتصاف مادة الصرف بشيء من التعقيد والغموض.			
3	قلة التطرق إلى مادة الصرف في المرحلة الثانوية.			
4	عدم متابعة الطلبة لهذه المادة بشكل مستمر.			
5	عدم رغبة الطلبة في الدخول إلى هذا القسم.			
6	عدم وجود درس تطبيقي خاص لمادة الصرف.			
7	موضوعات مادة الصرف متداخلة ومتشابهة.			
8	عدم استخدام أساليب وطرائق تدريس جديدة.			
9	قلة وجود محاولات تيسير دراسة مادة الصرف.			
10	قلة الحصص الأسبوعية المقررة لهذه المادة.			
11	ندرة التخصص الدقيق في مادة الصرف.			
12	عدم إعطاء طريقة التدريس دورا فعالا للطلبة.			
13	نصوص مادة الصرف غير متلائمة مع المستوى العقلي			

	للطلبة.			
14	عدم التركيز على الهدف الأساس لتدريس هذه المادة.			
15	عدم ربط المادة بواقع الطلبة وحياتهم العملية.			
16	ضعف الترابط بين مادة الصرف ومواد اللغة العربية الأخرى أثناء تدريسها .			
17	صعوبة الأسئلة الامتحانية .			
18	ضعف خبرة التدريسي بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية.			
19	قلة الأمثلة والشواهد.			
20	عدم وجود كتاب مقرر لتدريس مادة الصرف.			

ملحق (2) أسماء السادة الخبراء الذين استعان الباحثون بآرائهم خلال مدة البحث .

ت	أسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. سعيد جاسم الأسدي	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية / جامعة البصرة
2	أ.م.د. فيصل عبد الشويلي	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية / جامعة البصرة
3	أ.م.د. عياد إسماعيل صالح	علم النفس التربوي	كلية التربية / جامعة البصرة
4	أ.د. جمعة رشيد كضاض	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
5	أ.د. سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية – ابن رشد - جامعة بغداد
6	ا.د.حاتم طه السامرائي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية
7	أ.م.د. داود عبد السلام صبري	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية – ابن رشد - جامعة بغداد
8	أ.م. أحمد عبد المحسن كاظم	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ميسان

9	أ.م. سلام ناجي باقر	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية / جامعة ميسان
10	د. محمد مهدي صخي	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية / جامعة ميسان